الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى
المحكمة العليا

بسم الله الرحمن الرحيم
باسم الشعب
الدائرة الإدارية

بالجلسة المنعقدة علناً صباح يوم الأحد 7 جمادي الآخرة
الموافق: 1377.5.31و.ر (2009 مسيحي) بمقر المحكمة العليا بمدينة طرابلس.
برئاسة المستشار الأستاذ : د.خليفة سعيد القاضي رئيس الدائرة
وعضوية المستشارين الأستاذين: الطاهر خليفة الواعر
فوزي خليفة العابد
وبحضور المحامي العام :
بنيابة النقض الأستاذ : أبوالخير ضوسعد الله
ومسجل المحكمة الأخ : الصادق ميلاد الخويلدي

أصدرت الحكم الآتي
في قضية الطعن الإداري رقم 55/171 ق
المقدم من:حمد علي جبريل اسويري
" وتنوب عنه:إدارة المحاماة الشعبية "
ضد:الممثل القانوني لصندوق التقاعد بصفته
" وتنوب عنه:إدارة القضايا "

عن الحكم الصادر من محكمة استئناف بنغازي-دائرة القضاء الإداري-
بتاريخ1376.2.26و.ر (2008 مسيحي) في القضية رقم 36/172ق.

ان خدمة الموظف تنتهي بقوة القانون ببلوغ السن المقررة قانونا لتركه الخدمة ولا يغير من هذا المركز اى تعديل في تاريخ الميلاد.

2009.9.12

صندوق التقاعد بموجب سن الستين 26.2.2012

بعد الإطلاع على الأوراق ، وتـــلاوة تقريـــــر التلخـــيص ، وســمـــــاع المرافعة، ورأي نيابة النقض ، والمداولة .

الوقائـــع

أقام الطاعن الدعوى الإدارية رقم 36/172ق أمام دائرة القضاء الإداري بمحكمة استئناف بنغازي طالباً إلغاء قرار لجنة الفصل في المنازعات الضمانية بشعبية بنغازي في المنازعة رقم 12 لسنة 2006 م وإلزام صندوق التقاعد بربط معاشه الضماني اعتباراً من تاريخ إحالته على التقاعد عام 2004م ، قال شرحاً لها انه كان يعمل بأمانة الصحة وبلغ سن الشيخوخة عام 1996 إلا أنه استصدر حكماً قضى له فيه بتعديل تاريخ ميلاده وجعله في عام 1942 بدلاً من 1932 وقبلت جهة عمله هذا التعديل وإعادته إلى عمله وبعد أن بلغ سن الشيخوخة عام 2004 لم يعتد صندوق التقاعد بالحكم الصادر بتعديل تاريخ ميلاده وربط معاشه على أساس عام 1996 ونازع في هذا القرار أمام اللجنة سالفة الذكر التي رفضت منازعته .

نظرت المحكمة الدعوى وقضت بقبولها شكلاً ورفضها موضوعاً .

وهذا هو الحكم المطعون فيه .

الإجراءات

بتاريخ1376.2.26و.ر(2008م) صدر الحكم المطعون فيه ، ولا يوجد في الأوراق ما يفيد إعلانه ، وبتاريخ 1376.5.25و.ر قررت محامية الطاعن الطعن عليه بالنقض بالتقرير به لدى قلم كتاب المحكمة العليا أرفقت به مذكرة بأسباب الطعن وصورة من الحكم المطعون فيه وسند إنابة المحاماة الشعبية وحافظة مستندات أشارت إلى محتوياتها على غلافها ، وبتاريخ 1376.5.26و.ر أودعت أصل ورقـــة إعلان المطعون ضـــده معلنة لدى إدارة القضايـــا يوم 1376.5.25 و.ر ، ولم تـــودع مذكرة شارحة .

بتاريخ 1376.6.9 و.ر أودعت إدارة القضايا مذكرة بدفاع المطعون ضده .

قدمت نيابة النقض مذكرة انتهت فيها إلى الرأي بقبول الطعن شكـــلاً ورفضه موضوعاً .

أودع المستشار المقرر تقرير التلخيص ، وحددت جلسة 1376.5.17 و.ر لنظر الطعـــن ، وسمعت الدعوى على النحو المبين بمحضرها ، وحجزت للحكم لجلسة اليوم .

الأسبـــاب

حيث ان الطعن استوفى أوضاعه القانونية فهو مقبول شكلاً .

ينعى الطاعن على الحكم المطعون فيه مخالفة القانون بمقولة ان الحكم الطعين ربط معاشه الضماني على أساس تاريخ ميلاده القديم ولم يعتد بالحكم الصادر بتعديل هذا التاريخ وبأن جهة الإدارة أعادته إلى سابق عمله بناء على هذا الحكم وان تعليمات العمل رقم 5 لسنة 1983 توصي باحترام حكم تعديل العمر وبإحتساب معاش الشيخوخة على أساسه .

وحيث ان هـــذا النعي غير سديد ذلك ان خدمة الموظف تنتهي بقـــوة القانون ببلـــوغ السن المقررة قانوناً لترك الخدمة ، ومتى انتهت خدمـــة الموظف لهـــذا السبـــب تغير مركـــزه القانوني من مـــوظف مشترك إلى صاحـــب معاش ضمانـــي -معاش الشيخوخة- ، ولا يغير من هذا المركز الجديد أي تعديل جديد في تاريخ الميلاد .

ولما كان الثابت من الأوراق أن الطاعن كان موظفاً عاماً بقطاع الصحة وانتهت خدمته بهذا القطاع بسبب بلوغه سن الشيخوخة المقررة قانوناً ، فلم يعد بعد بلوغه هـــذه السن من المضمونين المشتركين ، حيث صـــار صاحب معاش ضمانـــي ، ولا يغير من هذا المركز الجديد صدور حكم للطاعن صار بموجبه أصغر من عمره السابق بعشر سنوات ، لأن هذا التعديل ، تم بعد بلوغ سن انتهاء الخدمة وتغيير المركز القانوني للطاعن من مضمون مشترك إلى صاحب معاش ضماني الذي لا ينبغي المساس به – ولما كان الحكم المطعون فيه قد انتهى إلى رفض الطعن ، فإن النعي عليه يكون قائماً على غير أساس حرياً بالرفض دون حاجة لمناقشة وجاهة الرأي إلى ما قام عليه الرفض .

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة بقبـــول الطعن شكلاً ورفضه موضوعاً .

المستشار	المستشار	المستشار
د.خليفة سعيد القاضي	الطاهر خليفة الواعر	فوزي خليفة العابد
رئيس الدائرة	عضو الدائرة	عضو الدائرة

مسجل المحكمة
الصادق ميلاد الخويلدي

زهرة..